

العاهل الأردني:
الجميع في خطر



ميريل ستريب
ترفض التنازل
عن أيقونتها



العراق ليس
مكانا آمنا
للمرحلين إليه



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/09/25

26 محرم 1441

السنة 42 العدد 11478

Wednesday 25/09/2019

42nd Year, Issue 11478

العرب

أردوغان يراهن على تنازلات مستحيلة من ترامب

محاولة لتلين موقف واشنطن بشأن سوريا ومقاتلات أف-35



نيويورك - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استثمار حضوره اجتماعات للجمعية العامة للأمم المتحدة لتبريد الخلاف مع الولايات المتحدة، وخاصة الرئيس دونالد ترامب وفريقه الحكومي اللذين يغلب على مواقفهما طابع التشدد تجاه طموحات أنقرة سواء ما تعلق بنحدي تقاليد الناتو بشأن صفقة المقاتلات الأميركية أف-35 وشراء منظومة صواريخ روسية أو محاولاتها لفرض منطقة آمنة شرق سوريا في تحد لعلاقة واشنطن بالمقاتلين الأكراد.

ويراهن أردوغان على الحصول على تنازلات تصفها أوساط دبلوماسية أميركية بالمستحيلة خصوصا ما يتعلق بشراء منظومة الصواريخ الروسية وإعادة التفاوض بشأن المقاتلات الأميركية بعد إيقاف بيعها إلى تركيا، في لقاءه المباشر مع ترامب بعد أن فشل في تحقيق ذلك عبر القنوات الدبلوماسية التقليدية والاتصالات الهاتفية، وفي ذهنه أنه قد يؤثر على نظيره الأميركي في الحوار المباشر وكان ترامب واقع تحت تأثير فريق الصقور الذي يحيط به نفسه، وأنه عاجز عن الحوار ويتنازل بسهولة في اللقاءات المباشرة.

وعمل أردوغان، الذي داب على إطلاق التصريحات التي تتحدى واشنطن وتلوح بفرض الأمر الواقع بوجهها، خلال الزيارة على عقد لقاءات متباعدة في مسعى لتلين موقف البيت الأبيض والتأثير عليه، وخاصة لقاءاته مع ممثلي منظمات يهودية.

لكن الرسالة جاءت عكسية من إدارة ترامب التي كلفت السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام المعروف بتشدهد تجاه أنقرة وخطتها في سوريا ببقاء الرئيس التركي، ومفادها أن واشنطن لن تتسامح مع مطالب أردوغان، وأن الخلافات الجوهرية بين الدول لا تحل لمجرد حسن النوايا واستجداء التفهم أو التعاطف.

ويعتقد آرون شتاين، وهو مدير برنامج الشرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية في فيلادلفيا أن الرهان على



آرون شتاين الاجتماع لدى أردوغان لكسب التنازلات، وعند ترامب مجرد لقاء عادي

الاجتماع مختلف بالنسبة إلى الرئيسين، فأردوغان "يمثل الاجتماع عنده نقطة تحول محتملة أخرى لكسب المزيد من التنازلات في سوريا على حساب ترامب، وبالنسبة إلى ترامب، يعد الاجتماع مجرد لقاء عادي".

ويعتقد المراقبون أن البيت الأبيض لن يتسامح مع أنقرة خاصة ما تعلق بشراء منظومة الصواريخ الروسية أس-400، وهي الخطوة التي أرسلت إشارات قوية إلى واشنطن مفادها أن نظام أردوغان بات خطرا على الناتو، فضلا عن أن السكوت على هذا التحدي قد يقود إلى فوضى داخل الحلف.

وكردة فعل فورية أخرجت واشنطن أنقرة من برنامج مقاتلات أف-35، وأوقفت تدريب الطيارين الأتراك بانتظار سلسلة من العقوبات.

ويأتي الخلاف بشأن منظومة الصواريخ الروسية في سياق استدارة تركية نحو موسكو وطهران في تحالف ضمني ضد المصالح الأميركية في سوريا والمنطقة ككل، وهو أحد الأسباب التي دفعت إدارة ترامب إلى التشدد في رفض مطلب أنقرة بشأن المنطقة الآمنة. وتحتل مسألة إنشاء منطقة آمنة على الحدود التركية السورية أولوية بالنسبة لأردوغان الذي يصر على الإسراع

بإنشائها، وإدارتها، ويهدد بشن عملية عسكرية قريبة إذا ما طالت واشنطن، ولم تلب المطالب التركية قبل نهاية سبتمبر الجاري. ويقول خبراء ومحللون استراتيجيون إن واشنطن تجاري أردوغان في مطالبه بشكل ظرفي، لافتين إلى أنها لا يمكن أن تتخلى عن حليف استراتيجي موثوق به مثل الأكراد لفائدة حليف متغير ومزاجي، فضلا عن أنها تكافح لتبقى في سوريا في سياق صراعها الاستراتيجي المعهود مع روسيا، وطالما أن الروس موجودون بسوريا ويضعون تحت نفوذهم مواقع استراتيجية خاصة في الساحل السوري فإن أميركا ستظل هناك لتحتمي مصالحها وتتمركز بقوة في الشرق ذي العمق الاستراتيجي لقربه من تركيا والعراق، وأيضا لوجود أبار النفط والغاز فيه.

وكان أردوغان قد جدد قبل مغادرته إلى نيويورك، تهديده بإطلاق عملية عسكرية أحادية في شمال سوريا في حال لم تتم إقامة "منطقة آمنة" مشتركة مع الولايات المتحدة بحلول نهاية سبتمبر. وقال إن الجيش التركي "أكمل كل الاستعدادات على الحدود" مع سوريا لفرض منطقة آمنة ممكنة، ومن أجل

لا أحد يسمعك عندما تصرخ

احتمال هجوم أحادي في حال لم تقم المنطقة الآمنة المشتركة.

وأصر أردوغان على أن تركيا لا تريد مواجهة مع الولايات المتحدة في المنطقة، ولكنه واصل اتهام حليفه بحلف شمال الأطلسي بـ"دعم الجماعات الإرهابية".

ويدرك الرئيس التركي أن تهديده باتخاذ إجراء ضد وحدات حماية الشعب الكردية السورية لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد الوجود العسكري الأميركي في وقت يسعى فيه ترامب لإنهاء هذا الوجود في ديسمبر الماضي.

لكن محللين اتراكا يقولون إن أردوغان، الذي يغير نقاط خلاف جوهرية مع ترامب، ذهب إلى نيويورك ليحل خلافات تتعلق بأجنداته الشخصية مثل التمرد في سوريا، أو تأثير العلاقة مع الناتو بشأن أس-400، أو التمرکز الدفاع لريخه في الفريق الحكومي الذي نتاج السباق الانتخابي ككل.

وقال الزبيدي، عبر صفحته على فيسبوك "تابعت الدعوة التي توجه بها إلى السيد يوسف الشاهد من أجل إنقاذ تونس"، ويهمني أن أوضح أن من تسبب في تازيم الوضع الاقتصادي وفي تدهور الوضع المعيشي للمواطنين وفي تدمير الحياة السياسية والحزبية هو (الشاهد) جزء من المشكلة ولا يمكن أن يكون جزءا من الحل وأن مبادئ الديمقراطية تقتضي منه أن يعترف بفشله وبمسؤوليته ويستقيل من منصبه".

ووجه الشاهد، الجمعة، دعوة للزبيدي إلى "الجلوس على طاولة الحوار، وتوحيد الجهود بهدف إنقاذ البلاد".

خلافات المعسكر الحداثي تهدد نفوذ الدولة العميقة في تونس

تونس - خرج الخلاف بين مكونات المعسكر الحداثي في تونس إلى العلن بعد خسارة الانتخابات الرئاسية في دورتها الأولى، وهو أمر لا يهدد مصالح مرشحين خاسرين مثل وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي الذي حث رئيس حكومته يوسف الشاهد على الاستقالة بعد الخسارة، ولكن بات يهدد نفوذ المنظومة العميقة التي بدأت تدفع الثمن بالطريقة نفسها التي تدفع بها حركة النهضة الإسلامية الثمن من تاكل رصيدها الشعبي.

وطالب الزبيدي باستقالة رئيس الحكومة، رفضا للتنسيق معه للانتخابات التشريعية المقررة في 6 أكتوبر المقبل، محملا إياه مسؤولية الأزمة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وقال متابعون للشأن السياسي التونسي إن الخلاف على السطح يبدو بين الزبيدي والشاهد، ولكنهما باتا عنوانا لتفكك الدولة العميقة السياسية والحزبية التي حكمت البلاد، وتراجع أدائها بشكل مثير للاستغراب بعد أن فازت في الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 2014، وقادها الصراع على المناصب إلى التشظي خاصة بعد أن فقدت سندها السياسي الجامع بوفاة الرئيس الباجي قائد السبسي.

وخلال الحملة الانتخابية الرئاسية ركزت حملة الزبيدي على انتقاد الشاهد في إشارة واضحة إلى أن رئيس الحكومة كان يتمسك بترشيح نفسه رغم أن التوجه العام داخل الدولة العميقة كان لفائدة الزبيدي الذي تم التسويق له كمرشح نظيف لا يتحمل أخطاء حكومات ما بعد 2014 رغم كونه وزيرا فيها، وهذا ما يفسر حدة الخطاب الذي وجهه وزير الدفاع لرئيسه في الفريق الحكومي الذي يستمر بإدارة شؤون البلاد بانتظار نتائج السباق الانتخابي ككل.

وقال الزبيدي، عبر صفحته على فيسبوك "تابعت الدعوة التي توجه بها إلى السيد يوسف الشاهد من أجل إنقاذ تونس"، ويهمني أن أوضح أن من تسبب في تازيم الوضع الاقتصادي وفي تدهور الوضع المعيشي للمواطنين وفي تدمير الحياة السياسية والحزبية هو (الشاهد) جزء من المشكلة ولا يمكن أن يكون جزءا من الحل وأن مبادئ الديمقراطية تقتضي منه أن يعترف بفشله وبمسؤوليته ويستقيل من منصبه".

ووجه الشاهد، الجمعة، دعوة للزبيدي إلى "الجلوس على طاولة الحوار، وتوحيد الجهود بهدف إنقاذ البلاد".

وقال الزبيدي، عبر صفحته على فيسبوك "تابعت الدعوة التي توجه بها إلى السيد يوسف الشاهد من أجل إنقاذ تونس"، ويهمني أن أوضح أن من تسبب في تازيم الوضع الاقتصادي وفي تدهور الوضع المعيشي للمواطنين وفي تدمير الحياة السياسية والحزبية هو (الشاهد) جزء من المشكلة ولا يمكن أن يكون جزءا من الحل وأن مبادئ الديمقراطية تقتضي منه أن يعترف بفشله وبمسؤوليته ويستقيل من منصبه".

ووجه الشاهد، الجمعة، دعوة للزبيدي إلى "الجلوس على طاولة الحوار، وتوحيد الجهود بهدف إنقاذ البلاد".



منجي الحرابوي وصول جمات متفرقة إلى الحكم يهدد النمط المجتمعي التونسي

أوروبا تغادر ترددها وتحمل إيران مسؤولية الهجوم على أرامكو

ترامب: لا يمكن لأي حكومة مسؤولة دعم تعطش إيران للدماء

حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها".

وقالت مصادر دبلوماسية إن واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015".

ويقال الآن يقول الخبراء إن النهج الأوسع للسياسة الخارجية لإدارة ترامب، يعتمد على ممارسة أقصى الضغوط على الخصوم لإجبارهم على تقديم التنازلات.

ويرى مراقبون أن إيران تريد من خلال تصعيدها ضد حلفائها الأوروبيين التمديد في آجال الجهود الدبلوماسية لربح المزيد من الوقت، إلى حين إيجاد وصفة تذهب بها للتفاوض مع واشنطن مباشرة وتحفظ ماء الوجه، إذ لم تفاوض إيران قبل هذا من موقع ضعف.

ويرجع هؤلاء المراقبون أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد يشمل برنامجها الصاروخي الباليستي، في ظل تعرضها لعقوبات أقرت بشكل كبير على اقتصادها. ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل

وعلى إثر ذلك اشترطت إيران على أوروبا تقديم دعم اقتصادي إضافي لها كي تحافظ على الاتفاق، فيما يؤكد حلفاء طهران الأوروبيون على صعوبة الاتفاق على العقوبات الأميركية ولم يقدموا شيئا حتى الآن رغم كثرة العود.

وتدرك طهران جيدا أن القادة الأوروبيين عاجز من أن يساعدها على تلافى العقوبات الأميركية وأن الذهاب إلى التفاوض مع صاحب القرار مباشرة يستوجب القليل من الوقت ودعم دبلوماسيا تعمل إيران على تحفيزه عبر الترفيع في سقف التهديدات تارة والتهديئة تارة أخرى.

وفرنسا وألمانيا، واتهمت فيه طهران بالمسؤولية عن الهجوم على منشآتي نفط سعوديتين، أظهر أن تلك الدول تفكر لإرادة مواجهة "التنمر" الأميركي. ونقلت الوكالة عن عباس موسوي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية قوله "أظهر البيان أن الأطراف الأوروبية ليست لديها إرادة للتصدي للتنمر الأميركي".

وتصاعدت التوترات بين إيران والولايات المتحدة منذ انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي، العام الماضي، وفرضه عقوبات على القطاعات النفطية والمصرفية لطهران.

ودعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، كل دول العالم إلى تشديد الحقائق على الاقتصاد الإيراني قائلا إنه يجب ألا تساند أي دولة "تعطش إيران للدماء".

وقال ترامب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "جميع الدول عليها واجب التحرك، يجب ألا تساند أي حكومة مسؤولة تعطش إيران للدماء، والعقوبات لن ترفع طالما واصلت إيران سلوكها الذي ينطوي على تهديد. سيتم تشديد العقوبات".

ونقلت وكالة مهر الإيرانية شبه الرسمية للأنباء عن الحكومة الإيرانية قولها إن البيان الذي أصدرته بريطانيا

حلومي همامي

غادرت الدول الأوروبية، الثلاثاء، موقفها المتردد حيال تهديدات إيران للامن الإقليمي والعالمي بعد أن وجهت كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا اتهاما مباشرا لطهران بالضلوع في الهجوم على منشآتي النفط السعوديتين في الـ14 من سبتمبر الجاري.

وينطبق الموقف الأوروبي مع الموقف الأميركي الذي اتهم طهران منذ البداية بالهجوم على منشآتين تابعيتين لشركة أرامكو السعودية، التي توفر خمس الإمدادات النفطية العالمية.